

ميثاق 25

الديباجة

نحن نتحدث الآن لأن الصمت لم يعد خياراً متاحاً. لم يعد الشعبويون الاستبداديون يعملون على الهامش؛ بل أصبحوا يشغلون مناصب في الحكومات في جميع أنحاء العالم. أصبح وجودهم أمراً عادياً، وخطابهم يتردد صدها في المؤسسات التي كانت تحمي الديمقراطية في الماضي. ما كان يبدو في الماضي أمراً لا يمكن تصوره أصبح الآن أمراً روتينياً. الخط الفاصل بين الديمقراطية وتقليدها أصبح غير واضح في الوقت الحقيقي، ويُطلب منا أن نقبل ذلك على أنه أمر عادي. لن نقبل ذلك! نتحدث هذه الميثاق بوضوح أولئك الذين نشأوا وهم يشاهدون الحريات تتراجع والعدالة تتآكل. نحن لا نتحدث بدافع الحنين إلى الماضي، بل من مكان أعمق: إن مستقبلنا يُسرق، ونحن نرفض أن نكون ورثته الصامتة!

نحن، الموقعون أدناه، لا نتحدث نيابة عن أي حزب سياسي أو دولة أو أيديولوجية، بل كمواطنين ذوي ضمير مدفوعين للرد على الانهيار الديمقراطي العميق في عصرنا. في جميع أنحاء العالم، نشهد موجة من الاستبداد تهدد بتقويض المبادئ التي تم تحقيقها بشق الأنفس، وهي كرامة الإنسان والحرية المدنية والتعددية.

هذه الأزمة ليست بعيدة ولا مجردة. إنها تتكشف في البرلمانات وقاعات المحاكم، على الشاشات وفي المدارس، في الحياة اليومية لأولئك الذين يتم تجاهل أصواتهم وتآكل حقوقهم. نعلن أن القيم المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ووثيقة هلسنكي النهائية لعام 1975، التي تلتزم بها جميع حكوماتنا، لا يتم احترامها. أولئك المكلفون بالدفاع عن هذه القيم - الحكومات والأحزاب والمؤسسات - فشلوا في كثير من الأحيان: من خلال الصمت أو التواطؤ أو الانتهازية.

مستلهمين من [الإعلان العالمي لحقوق الإنسان](#)، المختصر فيما يلي بـ UDHR، والوضوح الأخلاقي لـ [Charta 77](#) والمثل الديمقراطية التي أعيد تأكيدها في [تقرير مؤتمر YC25](#)، نستمد أيضاً من رؤى [لجنة الشباب YTT](#). هذه اللجنة هي تجمع متنوع يضم أكثر من 200 شاب من 50 دولة، يجمعهم اهتمام قوي بتطوير الانفتاح والديمقراطية. في حين أن العديد من البارومترات تقيس الرأي العام، فإن لجنة الشباب التابعة لـ YTT تدرس بشكل أعمق: الأفكار السياسية والمبادئ وشرعية هياكل السلطة السائدة. وهي توفر فرصة نادرة لاستكشاف عقول المواطنين الناشئين المطلعين - الشباب الذين لا يكتفون بالرد على السياسة بل يتحدون افتراضاتها ويعيدون تصور مستقبلها.

نكتب لكي نؤكد من جديد الفكرة البسيطة ولكن الجذرية القائلة بأن الديمقراطية يجب أن تكون متمحورة حول الناس: يجب أن تكون السلطة في أيدي الجميع، لا في أيدي قلة قليلة بلا حدود. كما يذكرنا مؤتمر YC25، نحن لا نخضع لإرادة شخص ما يضعنا في مواجهة بعضنا البعض كمجموعات متنازعة، بل لإرادتنا الفردية في أن نكون

مجتمعاً وأن نحكم معاً. لمعارضة الاستبداديين، نحتاج إلى مواطنين ملتزمين يعملون على تحقيق المثل الديمقراطية المتمثلة في الكرامة والإنصاف والتعددية وحرية التعبير والمسؤولية المشتركة.

1. الديمقراطية ليست أمراً مفروغاً منه

الديمقراطية ليست حالة طبيعية. إنها بناء هش يجب الحفاظ عليه بوعي وممارسته بنشاط. هناك الكثير من الأنظمة التي تستند إلى الشرعية الديمقراطية بينما تنتهك جوهرها: المساواة في الحقوق للجميع في المشاركة في الشؤون العامة (المادة 21.1 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان). نؤكد مجدداً أن الديمقراطية يجب النضال من أجلها وممارستها والدفاع عنها (ديباجة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان).

2. الاستبداد هو أعراض وليس سبب

الاستبداد لا ينشأ من القوة، بل من الجروح التي لم تلتئم: اليأس الاقتصادي، وخيانة المؤسسات، والوعود المكسورة، والهويات المضطربة. إنه يزدهر حيث تُحرم المشاركة (المادة 21.2 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان) ويتم التلاعب بالكلام (المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان). إنه ينمو في غياب العدالة (المادة 8 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان) والانتماء (المادة 28 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان).

3. هذه ليست مجرد موجة استبدادية

غالباً ما تنتكر الموجة الاستبدادية في شكل إحياء لليمين، ولكنها مدفوعة بأزمة أعمق: عجز الديمقراطيات الليبرالية عن الحفاظ على الحماية الاجتماعية (المادة 22 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان) وكرامة الإنسان (المادة 1 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان). عندما تفشل الديمقراطيات في ضمان الحقوق الأساسية، بما في ذلك الحق في الأمن (المادة 3 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان) والحماية الاجتماعية، تتدخل القوى الرجعية لملء الفراغ.

4. الشعبوية تصنع هويات زائفة

لا يقدم الشعبويون الاستبداديين الإدماج السياسي؛ بل يصنعون "شعباً" أسطورياً قائماً على الإقصاء. لا تتشكل هويتهم على أساس التضامن، بل على أساس الحقد. إنهم يتوجون القادة، لا المبادئ. تتطلب حركاتهم الولاء، لا الحوار، مما يقوض حرية تكوين الجمعيات والمشاركة (المادتان 20.1 و 21.1 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان).

5. الشعبوية تستخدم العواطف كسلاح لإثارة الانقسام

تتغذى الحركات الاستبدادية على الخوف والغضب. فهي تشوه المعلومات (المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان)، وتضخم الغضب، وتخلق قبائل رقمية تستبدل الشعارات بالفهم. في عالمهم، الحقيقة تأتي في المرتبة الثانية بعد الولاء، والتعليم يصبح تهديداً للطاعة (المادة 26.2 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان).

6. يجب على الأحزاب السياسية استعادة الثقة

يفقد المواطنون ثقتهم عندما تعد الأحزاب بالتغيير ولكنها تقدم التنازلات. عندما يُنظر إلى السياسة على أنها لعبة النخبة، يبحث الناس عن بدائل خارجة عن القانون ()، مهما كانت خطيرة. ندعو الأحزاب السياسية إلى التواصل بصراحة، والتصرف بشفافية، وخدمة الجمهور بنزاهة (المادتان 21.3 و 29.2 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان).

7. يجب أن تعكس المؤسسات الشعب

غالباً ما تحجب المؤسسات التي أنشئت للدفاع عن العدالة هذه العدالة. فقد أدت التعقيدات البيروقراطية والفساد والتحيز إلى إبعاد أولئك الذين يجب أن تخدمهم. نرفض الديمقراطية التي تحمي الامتيازات. يجب أن تكون المؤسسات العامة شفافة وشاملة ومسؤولة أمام الشعب (المادة 6 و 7 و 8 و 10 و 21.3 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان).

8. نرفض الديمقراطية القائمة على الإقصاء

النظام الذي يتسامح مع إقصاء النساء والأقليات والمعارضين ليس ديمقراطية. نرفض إساءة استخدام القومية والتقليدية والهوية الثقافية لتبرير القمع. لا يتم الحفاظ على الديمقراطية من خلال فرض التماثل، بل من خلال حماية الاختلاف (المادة 1 و 2 و 16.1 و 21.1 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان).

9. نحن ندافع عن المساواة في القيمة والقدرة على التصرف

لكل إنسان قيمة متساوية وحق في تشكيل ظروف حياته (المادة 1 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان). الديمقراطية ليست مجرد تصويت؛ إنها مشاركة متساوية. نحن نعارض الأنظمة التي تجرد الأفراد من حريتهم باسم السيطرة أو التقاليد (المادتان 3 و 29.1 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان).

10. نحن نؤيد الحوار ونرفض العنف

تزدهر الديمقراطية في الصراع الذي يتم التوسط فيه بالحوار، وليس في التوافق القسري أو الإكراه. نحن نرفض العنف (المادة 3 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان) والرقابة (المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان) والامتثال الأيديولوجي. الديمقراطية الحقيقية تفسح المجال للاختلاف والمواجهة والحوار والنمو (المادة 20.1 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان).

11. يجب أن تخدم المعرفة التحرر

التعليم ليس امتيازاً بل حقاً. يجب أن تحرر المعرفة، لا أن تهيمن. يجب أن تزود المواطنين بالقدرة على التشكيك في السلطة وفهم التعقيدات والمشاركة الكاملة في الحياة العامة. المجتمع الديمقراطي يستثمر في الوكالة المستنيرة، لا في الطاعة السلبية (المادتان 26.1 و 26.2 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان).

12. نرفض هيمنة رأس المال على الديمقراطية

تدعم الثروة المركزة الحركات الاستبدادية. تمول شبكات مالية ضخمة الدعاية وتشكل وسائل الإعلام وتتلاعب بالرأي العام. يتحول التفاوت الاقتصادي إلى تفاوت سياسي. نرفض الديمقراطية التي يشتريها المال ونطالب بأن تكون السلطة مسؤولة أمام الجميع (المادة 7، 21.2، 22، 23.1 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان).

الالتماس

لنكن هذه الميثاق شهادة. نحن لا نقبل بالتدهور البطيء للديمقراطية. نحن لا نقبل الخوف أو الانقسام أو الصمت. لا تقدم Charta 25 برنامجًا. إنها تقدم نداءً: أن نواجهه، دون أوهايم، القوى التي تفكك الحياة الديمقراطية وأن نستعيد، دون خوف، الالتزامات الأخلاقية للمواطنين الأحرار. فقط معًا، بكرامة مشتركة وعزم جماعي، يمكننا الحفاظ على الحرية التي ورثناها - وضمان استمرارها.

نؤكد إمكانية وجود سياسة لا تركز على القوة، بل على التعاطف. لا على الإقصاء، بل على الكرامة. لا على اليأس، بل على التضامن. لن يكتب المستقبل المستبدون، ما لم نسمح لهم بكتابته بمفردهم.



كل إنسان على هذا الكوكب مدعو للتوقيع.

يحتوي رمز الاستجابة السريعة على جميع المعلومات اللازمة للانضمام إلى الحركة والتوقيع على ميثاق 25. سيظهر اسم وجنسية/بلد المنشأ للموقعين على

النسخة الإلكترونية من هذا المستند (المتاحة أيضًا على رمز الاستجابة السريعة).

الموقعون

أليس سميث، المملكة المتحدة

ألينا كوتش، ألمانيا

أمبروز نجوبي، أوغندا

أندريا أولمي، إيطاليا

أنجيلا خومالو، جنوب أفريقيا

آنه فو، ألمانيا

أني ميليكيان، أرمينيا

أنيتا ساماريني، إيطاليا

آنا بيتري، اليونان
بينديكت شويغراف، ألمانيا
بنجامين غالبريث، المملكة المتحدة وفرنسا
بيثاني دينيس، المملكة المتحدة
برينالد دزونزي، ملاوي
كارمن إنجلهاردت، ألمانيا
كلوديا بينتوري، إيطاليا
كونستانسا باغيس، إسبانيا
دانيا فانيسا فيرينا فلوريس، غواتيمالا
إيلين أنتابيان، أرمينيا
إيلينا فوكالي، إيطاليا
إيلا ليفين، ألمانيا
إميلي بارسيلو، الولايات المتحدة الأمريكية
إيما سوغل، اليونان
إستر نيكيكو، ملاوي
فيديريكا باجيو، إيطاليا
فرانشيسكا بونومو، إيطاليا
فرانكلين فاسي، المملكة المتحدة
جافين ميلر، الولايات المتحدة الأمريكية
هوب نتوكوزو دلاميني، جنوب أفريقيا
إسماعيل مابما، جنوب أفريقيا
جيمس موترام، المملكة المتحدة

جيمس فرايبيرغ الثاني، الولايات المتحدة الأمريكية

جان فيرير إي بيكو، كاتالونيا، إسبانيا

جان-هندريك بريتوريوس، جنوب أفريقيا

جيسيكا يان، ألمانيا

جوانا بابتيستا، البرتغال

جو إيرنشو، المملكة المتحدة

جوناثان زينر، ألمانيا

جومان تافنكجي، سوريا

جوي أديوومي، نيجيريا

كيريل فاندربيرغ، روسيا

ليندلو نيكوليت ماينغا، جنوب أفريقيا

لينه فام، فيتنام

ليزا لوندغرين، السويد

لوكا جيدوبوني، إيطاليا

ماسيندي نيتشاكوما، جنوب أفريقيا

ماتيلدي أبريو، البرتغال

ماثيو بايميلر، الولايات المتحدة الأمريكية

ميشيل كاستريزاتي، إيطاليا

ميشيل لياو، الولايات المتحدة الأمريكية

ميناس سترافوبوديس، اليونان

ميراندا تيت، السويد والولايات المتحدة الأمريكية

ميريام موسالي، فرنسا والمغرب

نور أحمد، باكستان
أولي هانسن، المملكة المتحدة
أولي جي، المملكة المتحدة
أونتيرتسي مواتشي، جنوب أفريقيا
أوتسيل ناكاديمينغ، جنوب أفريقيا
باليسا ميغا، جنوب أفريقيا
بيجي مولفي، بوتسوانا
بيتر روديجير، السويد
بول فيلافيردي، إسبانيا
رابيا تيرنبول، جنوب أفريقيا
ريون فان دير ميروي، جنوب أفريقيا
سارة كونتي، إيطاليا
سيفن جاكوبس، المملكة المتحدة
سيلفيا بابيك، السويد
سيفيساندي كوتيلانا، جنوب أفريقيا
سيرو بينيا كاردونا، إسبانيا
صوفيا ماريني، إيطاليا
صوفي وينج-بيترسن، الدنمارك
سوندري زاكاريان رانوم، النرويج
صوفيا كاور بادان، المملكة المتحدة
سوزانا أندرسون، الولايات المتحدة الأمريكية
تايلين ريدي، جنوب أفريقيا

تاو ماي، فيتنام

فاليريا أندريينكو، أوكرانيا

فيرونيكا بتلر، الولايات المتحدة الأمريكية

فيكتوريا بورتنايا، أوكرانيا

فيغيك فينكاترام، سنغافورة

زانوكسولو ماسيتيكا، جنوب أفريقيا
